العدد 6 لسنة 2022 المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 6 – Aug. 2022 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print- ISSN 2710-0952 E-ISSN 2790-1254

إثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة التأريخ عند طالبات الصف الخامس الأدبي

م.م سماء علاء خليل
تربية الكرخ الاولى/ ثانوية المتميزين في الحارثية
Samaalganabe@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الى معرفة اثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة التأريخ عند طالبات الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة تصميمًا تجريبيا ذا ضبط جزئي لدراستها، وتكونت العينة من شعبتين من الصف الخامس الأدبي تم توزيعها بطريقة عشوائية، إذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وعددهن (30) طالبة، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددهن (30) طالبة ايضا. أجرت الباحثة تكافؤاً احصائيا بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيّرات، وبعد أن حددت الباحثة المادة العلمية، وصاغت الأهداف السلوكية التي بلغ عددها (192) هدفاً، اعدت اختبارا تحصيليا تألف من (43) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، و(7) فقرات من النوع المقاليّ، وتحققت الباحثة من صدق الاختبار وثباته وموضوعيّته، طبقته في نهاية التجربة، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية اللازمة لاجراءات البحث وتحليل نتائجه.واسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية اللائي درسن على وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة التقليدية، ولصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات واوصت بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، انظر قبل ان تسمع، التحصيل، التاريخ.

The effect of the strategy (look before you hear) in collecting the history material for the students of the fifth literary grade

Sama Alaa Khaleel

Abstract

The research aims to know the effect of the strategy (see before you hear) in the collection of history material for the students of the fifth literary grade. (A) The experimental group, numbering (30) students, and (B) the control group, numbering (30) students as well .The researcher conducted a statistical equivalence between the two research groups in a number of variables, and after the researcher identified the scientific material, and formulated the behavioral goals, which numbered (192) goals, she prepared an achievement test consisting of (43) items of the type of multiple choice, and (7) items Of the essay type, and the researcher verified the validity, stability and objectivity of the test, applied it at the end of the experiment.The results resulted in the presence of statistically significant differences between the average scores of the students of the two experimental groups who studied according to the strategy (see before you hear) and the average scores of the students of the control group who studied according to the traditional method, in favor of the experimental group, and the researcher reached a number of conclusions and recommended a number of recommendations and suggestions.

Keywords: strategy, see before you hear, achievement, history.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

إن الاتجاه السائد في مدارسنا في الوقت الحاضر تدريس الحقائق والمعلومات التأريخية القائم على الحفظ والتلقين، وواجب المتعلّم أن يتمكن منهما، وبالتالي يكون حفظ الحقائق والمعلومات الغاية الرئيسة من تدريس مادة التأريخ، وان أغلبية المُدرسات يستعملن طريقة الإلقاء في عمليّة التدريس، وهذه الطريقة تجعل المتعلّم بدوره يشعر بان المادة الدراسيّة واجبة الحفظ (عبد الله، 2003: 23).
ولحظت الباحثة بعد الاطلاع على البحوث والدراسات التربوية التي اعتنت بطرائق التدريس وأساليبها عناية واسعة بإتباع طرائق وأساليب تدريسية تتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد الدراسيّة بنحو عام والتأريخ بنحو خاص والتي تؤكد موقف المتعلّم الايجابي في العمليّة التعليمية، وتدعو إلى إثارة دافعيته وتزويده بخبرات تعليمية جديدة.
ونظراً للتوسع الحاصل في الحقائق والمعلومات نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية وتبعاً لانتشار التعليم وتطوّر مؤسساته وتباين مستوياته وتنوع أهدافه، فلا بدّ من إيجاد طرائق وأساليب تدريسية بعيدة عن أشكال التلقين والاستظهار، طرائق تتصف بالمرونة وتنشط فكر المتعلّم ليكون فاعلاً بالعمليّة التربوية (الحصري، 2000: 22).
ويُعدّ سوء اختيار طرائق التدريس في الغالب من الأسباب التي تؤدي إلى تحويل المتعلّم إلى أشبه ما يكون بالإنسان الآلي الذي لا يملك شيئًا جديدًا سوى ما يخزن في عقله من أوامر وتعليمات (ابراهيم، 2000: 92)، كما إن الحفظ والتلقين وإعطاء أفكار جاهزة وعدم تعويد الطلبة على استعمال عقولهم قد يكون بسبب استعمال أساليب تدريس تقليدية مما يؤدي الى انخفاض التحصيل عند الطالبات (عبد الكريم، 2001: 50).
وتكمن مشكلات البحث في الاجابة عن السؤال الآتي: إثر استراتيجية انظر قبل ان تسمع في تحصيل مادة التأريخ عند طالبات الصف الخامس الأدبي؟

ثانياً: أهمية البحث:

يشهد العصر الحالي ثورة علمية وتغيّرات سريعة شملت فروع المعرفة جميعا، إذ يتوالى تراكم الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية بنحوٍ لم تشهده البشرية فيما سبق، لذا نجد من الضروري الاستجابة لهذه التغييرات من طريق تطوير مؤسسات المجتمع كافة، ومن طريق توظيف المعرفة والتكنولوجيا لمواكبة طبيعة العصر والاستجابة للتحولات التي شملت مجالات الحياة المختلفة. (القرارعة، وحكم، 2016: 568)
وإنَ هذه التغيّرات السريعة والمتلاحقة القت بظلالها على التربية، إذ ألقت على التربية مسؤولية صعبة وبارزة، وهي إعداد الملاكات البشرية القادرة على مواكبة التقدم العلمي والتقني المتواصل ومسايرته، والتكيف بنجاح مع التغيّرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع. (الحيلة،2003: 19)
فالمنهج الوسيلة الفاعلة بين وسائل التعليم المختلفة التي تترجم الفلسفات والسياسات التعليمية إلى واقع حياتيّ، إذ يمثل المنهج بحد ذاته مجموعة السلوكيات المطلوبة والمرغوب فيها، لهذا فقد اختلفت أساسيات بنائه من مستوى لآخر ومن مرحلة عمرية لأخرى مما يجعل الحديث عن كل مرحلة يأخذ الخصائص المترابطة مع تلك المرحلة (الدوري،2009 :42)، وتُعدّ مادة التأريخ جزءًا من منهج المواد الاجتماعية والتي لها دور كبير في تحقيق أهداف التربية كونها تسعى إلى تنمية القدرات والمهارات المتصلة بالتفكير، وتمثل دراسة هذه المادة إعمال الإنسان في الماضي بأفكاره ومشاعره ومخلفاته وتراثه الحضاري وتطوره عبر العصور كونه سجل حياة الأمم والمرآة التي تعكس الماضي بكل جوانبه (السيد وصبري ،2007: 9)، وإن طرائق التدريس هي إحدى عناصر المنهج بمفهومه الحديث، وهي بهذا الشكل تضم المواقف التعليمية التي تتم داخل غرفة الصف فهي حلقة وصل بين الطلبة وعناصر المنهج، ولكي يكون المُدرس قادرا على مواجهة الفروق الفردية بين الطلبة عليه أن ينوع بطرائق

تدريسه، إذ إن للتنوع في طرائق التدريس يؤدي في نهاية الأمر إلى تعلّم مستمر وفعال يستند إلى قدرات الطلبة واستعدادهم وميولهم واتجاهاتهم. (عطية،2009 :72_73)

وتعد استراتيجية (انظر قبل أن تسمع) إحدى استراتيجيات الحديثة التعلّم الخبراتي التي تساعد المتعلّمين على إن يبذلوا قصارى جهودهم في عمليّة التعلّم، ويشاركوا بنشاط وحيوية، ومن طريقها يطبقوا المفاهيم التي يتعلّموها (سعادة ،2014:333).

وأن في هذه الاستراتيجية يستعمل المدرس أكثر من طريقة للسماح للمتعلّم بالمرور بالخبرة الكافية، ويختار المدرس الطريقة الملائمة لعرض الموضوع بما يتلاءم مع الوضع التعليمي، سواء أ كان من طريق المواد والوسائل التعليمية مثل عرض أفلام قصيرة، أم تجربه يسيرة، أم عرض الصور، أم مرافقتهم في رحلة قبل شرح الموضوع، بما يجعل عمليّة التعلّم أيسر (سعادة ،2018:340)، إذ أن استعمال الوسائل التعليمية في الدرس تفيد المتعلّم وتثري تعلّمه من طريق تنمية حب الاكتشاف ورغبته في التعلّم، ويساعده على إنشاء اتجاهات مرغوب فيها تشجعه على المشاركة والتفاعل في داخل الصف المُدرسي، وتعالج الفروق الفردية، فضلاً عن جعل الخبرات التعليمية أكثر فعالية واستمرارية وأقل نسيانًا. (الحيلة، 2010:114)

ويتمثل أحد المبادئ البارزة لهذه الاستراتيجية في أنها تضع الطلبة في مواقف تجريبية بطريقة شبه منظمة، إذ يتعلّم الطالب من الطلبة الآخرين من طريق التجارب التي مروا بها، وهي مصممة لمشاركة خبرات الطلبة المباشرة، وربطها مع المواقف الحاصلة في الدرس، إذ يقوم المُدرس على مهمه تيسير تلقي الخبرة بدلا من التعليم والتوجيه المباشر. (Davis,2011:28).

ويوضح (كوب) أن استراتيجية (انظر قبل أن تسمع) تجعل من الطالب يشارك ويقوم ويركز على ما هو مهم وما يجب عليه تذكره، وكيفية تطبيق ما تعلّمه في المواقف الجديدة، وهذا كله يؤدي الى حدوث نمو شامل عند الطالب في كل المواقف المعرفية والانفعالية والمهارية والاجتماعية. (Koppe,25:2012)

ويمكن أن يعد التحصيل الدراسي مؤشراً على مقدار تحقيق الطالب للأهداف التعليمية، لذا فإن التنبؤ به وقياسه عند الطلبة يعدّ من القضايا التي يوليها العاملون في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس اهتمامًا كبيرًا، فضلا عن اولياء الامور لأننا في مجتمع يعطي قدرا كبيرًا من الاهتمام بالتحصيل والنجاح فيه؛ ولذلك نجد الأسرة والمؤسسات التعليمية يعملون سويًا للوصول بعمليّة التحصيل الدراسي إلى أقصى حدٌ ممكن حتى يتمكن الطلبة من مراحل التعليم المختلفة. (أحمد، 2011:14)

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة التأريخ عند طالبات الصف الخامس الأدبي.

ولتحقيق من صدق البحث فرضة الباحثة الفرضية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة التأريخ ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية المادة نفسها في التحصيل.

رابعا: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في:

1 – طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنات في مديرية تربية الكرخ الاولى في محافظة بغداد.

2 - محتوى كتاب التأريخ الذي يضم الفصول الثلاث الأولى من كتاب التأريخ المقرر تدريسه لطلبة الخامس الأدبي، للعام الدراسي 2021 – 2022.

خامسا: تحديد المصطلحات:

الاثر:

عرفه (ابراهيم) بأنه "العامل موضوع الدراسة وقدرته على تحقيق نتيجة ايجابية ، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإنّ العامل قد يكون هو سبب من المسببات المباشرة لحصول تداعيات غير مرغوبة". (ابراهيم ، 2009: 30)

الاستراتيجية:
عرفها زاير وسماء: "مجموعة الخطط الموضوعة والمستسقاة لتطوير العمليّة التعليمية بنحو عام، وتوضع عادةً لمدة طويلة قد تصل الى سنواتٍ عدةٍ". (زاير، وسماء، 2013 :124).
التعريف الإجرائي: مجموعة من الإجراءات والخطوات والأنشطة والوسائل المخطط لها على وفق استراتيجية أنظر قبل أن تسمع، لتدريس مادة التأريخ المقررة للصف الخامس الأدبي في العراق لطالبات المجموعة التجريبية.

استراتيجية انظر قبل ان تسمع:
عرفها سعادة: "بانها الاستراتيجية التي تتطلب تقديم مفهوم جديد من طريق إتاحة الفرصة للطلبة بالنظر الى الموضوع من عدة طرائق، ثم مرورهم بخبرة جديدة قبل ان يسمعوا عنها، ويشجعهم المُدرسة على تسجيل ذلك، ثم التأمل فيما حدث عندما ينهمكون بعمليّة التعلّم، ويصبح الطلبة بعد ذلك مشاركين بحيوية ونشاط من طريق تقديمهم لمفاهيم جديدة". (سعادة 2014: 167)
التعريف الإجرائي: مجموعة الخطوات التي تستخدم لتقديم مادة التأريخ بطريقة تكون ملائمة لعرض الدرس، إما من طريق مواد ووسائل تعميمية كالقيام بعرض فلم قصير او تجربة أو عرض يسيرة لمجموعة من الصور وتكون فيها الطالبات مشاركات بحيوية ونشاط كامل.

التحصيل:
عرفه أبو جادو: " محصلة ما يتعلّمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المُدرسة ليحقق أهدافه وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات". (أبو جادو ، 2003 : 455)
التعريف الإجرائي: حصيلة طلبات الصف الخامس الأدبي – عينة البحث- من موضوعات مادة التأريخ بعد دراستهن لها، والمتمثلة بالدرجة التي يحصلن عليها من طريق اجاباتهنّ عن فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

التأريخ:
عرفه الجمل: "كل شيء حدث في الماضي فهو علم يتناول النشاط الإنساني في الأزمنة المختلفة كافة مما جعله علماً ذا صلة بكل العلوم". (الجمل، 2005: 7)
التعريف الإجرائي : مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التأريخية التي ستقوم الباحثة بتدريسها في مدة التجربة والتي تشكل الموضوعات الدراسيّة المتضمنة في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التأريخ العربي للصف الخامس أدبي.

الفصل الثاني/ جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية:

اولًا: التعلّم الخبراتي:
تعد نظرية التعلّم الخبراتي التي يتم من طريقها صنع او اعداد الطلبة لمعارفهم ومفاهيمهم من الانشطة ذات تأثير عاطفي وعقلي ضمن بيئتهم الاجتماعية. (سعادة، 2018: 334)
إذ اقترح هذه النظرية عالم النفس (ديفيد كولب) عام (1984) الذي تأثر بعمل منظرين اخرين بما فيهم جون ديوي وكورت ليوين وجان بياجيه، وهذه النظرية توجه الفرد الى التفاعل بين المحتوى والتجربة الحياتية. (Knowles& et al ,2005:67)
وتسمى هذه النظرية بنظرية التعلّم عن طريق الخبرة أو التعلّم الخبراتي أو التعلّم التجريبي، لأنها تؤكد الدور الأساس الذي تؤديه الخبرة في العمليّة التعلّمية من جهة، وتؤكد التمييز بين نظرية التعلّم من طريق الخبرة وبين نظريات التعلّم الأخرى من جهة ثانية. لذا فإن مصطلح (الخبراتي أو التجريبي Experiential) يستعمل هنا لتمييز نظرية التعلّم بوساطة الخبرة عن كل نظريات التعلّم المعرفية التي

تركز في المعرفة أكثر من العاطفة، ونظريات التعلّم السلوكية التي تنكر في الواقع أي دور للخبرة الذاتية في العمليّة التعليمية التعلّمية. (سعادة، 201 : 59)

وقد اعتمد كولب في نظريته ثلاثة نماذج تسمى بالنماذج التقليدية للتعلّم التجريبي أو التعلّم من طريق الخبرة وهذه النماذج هي: (Kristen,2006:10)

1-نموذج جون ديوي (J.Dewey):

وهو ذو اتجاه براغماتي، أذ كتب مؤلفا حول التجربة والتربية، وأين تكاملت فكرة التعلّم التجريبي في التعليم العالي التقليدي، ويقوم نموذجه على أربع مراحل للتعلّم هي (الدافع، والملاحظة، والمعرفة، والتقييم) وذلك في شكل دائري منظم.

2-نموذج لفين (Levin) :

وهو من أنصار مُدرسة الجشطالت، ودرس ديناميات الجماعة وأساليب القيادة، وهو يعتقد أن الناس يتعلّمون بنحو أفضل عندما يدمجون بين أفكارهم المستقلة والتجربة الملموسة ويتضمن هذا النموذج أربع مراحل هي (التجربة الملموسة، والملاحظة والأفكار، وتشكيل المفاهيم المجردة والتعميمات، واختبار مضامين المفاهيم في المواقف الجديدة) وهو بذلك يؤكد الواقع والتجربة والتغذية الراجعة.

3-نموذج بياجيه (Piaget):

وهو ذو اتجاه عقلاني، ويعتقد أن التعلّم ينتج من طريق تفاعل الشخص مع البيئة، والطفل يتعلّم التعامل الأشياء والصور والرموز على التوالي، ووفقا له فإن التعلّم يسير في اتجاه خطي، وذلك على عكس النماذج السابقة من طريق أربع مراحل هي: (المرحلة الحسية الحركية ، ومرحلة ما قبل التفكير بالعمليات ، ومرحلة العمليات المحسوسة ، ومرحلة العمليات المجردة).

افتراضات نظرية التعلّم التجريبي:

بنيت نظرية كولب للتعلّم التجريبي على ستة افتراضات لخصتها الباحثة على النحو الاتي:

1- يفهم التعلّم بنحوٍ أفضل كعمليّة وليس كنتيجة، ولتحسين التعلّم لابد من جعل المتعلّمين يشاركون في عمليّة التعلّم وينغمسون بها لان ذلك سوف يعزز عمليّة تعلّمهم.

2- لا بد وأن تقدم لهم التغذية الراجعة المطلوبة التي تبين فاعلية تعلّمهم وهنا يمكن القول إن التربية لابد من أن تفهم كونها عمليّة مستمرة لإعادة بناء تجارب المتعلّمين فعمليّة التربية وأهدافها يكونان هنا شيء واحد.

3- إن كل تعلّم هو في الحقيقة إعادة تعلّم فيمكن تسهيل عمليّة التعلّم من طريق سحب كل الأفكار والمعتقدات الموجودة لدى المتعلّمين عن الموضوع المراد تعليمه بحيث يتمكنون من اختباره وتكامله مع المواضيع الجديدة والتي يقومون بالتعرف عليها.

4- إن ما يقود عمليّة التعلّم هو الاختلافات الموجودة بين الأنماط التعليمية والتعارض في الكيفية التي يتم فيها التلاؤم مع العالم الذي يعيش فيه المتعلّمون وهذه الأنماط تتمثل في أناط التأمل والتفكير والشعور والعمل

5- إن عمليّة التعلّم تمثل عمليّة كلية للتلاؤم مع المحيط الذي نعيش فيه وليس عمليّة معرفة فقط فالتعلّم على هذا الأساس يمثل اكتمال وظائف المتعلّم في نواحي الإدراك والمشاعر والتفكير والسلوك.

6- التعلّم يمثل ناتج التعاون بين المتعلّم والبيئة وحسب رأي بياجيه فهو عمليّة توازن بين الاستيعاب والموائمة وهذا التوازن بدوره سيكون مقدمة للتعرف على مفهوم جديد من طريق تجربة جديدة.

(سعادة، 201 : 65-68)

استراتيجية (انظر قبل ان تسمع):

تعد هذه الاستراتيجية احدى استراتيجيات التعلّم الخبراتي، وتعتمد على الجهود التي وضعتها ماري لين مان (Mary Lynn Mann) ، وعملت هي أيضاً على تنقيحها وتطويرها فيما بعد. وتتطلب هذه الاستراتيجية تقديم مفهوم او موقف تعليمي جديد، وعرضه بوساطة مجموعة من الوسائل التعليمة الحديثة على الطلبة، فغالباً ما تجد الطلبة من الصعوبة بمكان تحويل ما سمعوه داخل الحجرة الدراسيّة إلى مهارات يمكن لهم أن يستعملوها خارج تلك الحجرة، لأنهم سوف يتذكرون القليل مما سمعوه إذا ما قورن ذلك بما رأوه أو مروا بخيرة عنه، لذا ينبغي على المُدرسين أن يتيحوا للطلبة الفرصة للنظر أولاً

للموضوع أو المشكلة أو الأمر، ثم المرور بخبرة جديدة قبل أن يسمعوا عنه، ويكون ذلك بتشجيعهم على تسجيل ذلك، ثم التأمل فيما حدث عندما ينهمكون بعمليّة التعلّم. ويصبح الطلبة بعد ذلك مشاركين بحيوية ونشاط، لأنه يتم في هذه الحالة تقديمهم لمفاهيم جديدة عندما يقومون باستعمالها فعلا. وهنا يستطيع المُدرسون إعطاء الطلبة محاضرات أقل تجريداً نظراً لأنهم قد مروا من قبل بخبرات مع هذه المفاهيم مع مُدرسيهم قبل حصص. كما يمكن للمُدرسين طرح مجموعة ملائمة من الأسئلة لتشجيع الطلبة على تسجيل خبراتهم، ثم العمل على تحليلها. ومن وقت لآخر تصبح إتاحة الفرصة لعمل مناقشة نشطة تتركز حول الطلبة أمراً ضرورياً، ولا سيما إذا دارت حول مفاهيم غير مألوفة لديهم، وحول مشكلات أو قضايا عليهم المسؤولية الكبيرة للتصدي لها، ومحاولة وضع الحلول الناجحة بشأنها. (سعادة، 2014: 167)

ويرى بيوجن وزملاؤه (Bergin & et al،2012) ان في نمط المحاضرة التقليدية كثيرا ما يسمع المتعلّمين من مُدرسيهم جملا وعبارات مثل : هذا ما سوف يحدث عندما يتم فعل شيء ما مثل (ذاك)، وهذه العبارات تدل على اشياء نظرية غير مجربة، وتزيد الأمر صعوبة لدى المتعلّم بأن يستعمل المفاهيم والمعلومات من طريق المحاضرة فيما بعد، لذلك فإنه ينصح بإعطاء المتعلّمين الفرصة لمشاهدة وتجربة مفهوم جديد يسمعوا عنه، كما أنه ينصح أيضاً بتشجيع الطلبة على تسجيل كل ما جرى معهم وما شاهدوه وجربوه من طريق انهماكهم في عمليّة التعلّم، وتشجيعهم على التفكير والتأمل في ذلك، ومثال ذلك:

– انظر: أعط الطلبة الأدوات والمصادر الضرورية للقيام بتمرين عملي في المختبر، مع تعليمات لكيفية عمل التجربة خطوة بخطوة، وكيفية توثيق النتائج التي يمكن أن يحصلوا عليها. ومن ثم تضمين أسئلة لتحفيز الطلبة على تسجيل خبراتهم وتحليل ما قاموا به من طريق التجربة أو الخبرة. وعند ذلك، أعط الطلبة الفرصة لمناقشة المفاهيم غير المألوفة بالنسبة لهم والمشكلات التي يواجهونها في أثناء القيام بهذا التدريب العملي .

– اسمع: بعد الخبرة المكتسبة في "انظر"، يمكن للمُدرس إعطاء محاضرة أو حصة صفية تقليدية لترسيخ المفاهيم والمعلومات الجديدة التي مرت على الطلبة بعد ان اكتسبوها في مرحلة (انظر).إذا يصبح الطلبة أكثر اندماجاً فيما يتعلّمونه لأنه يعرض عليهم معلومات ومفاهيم جديدة قد استخدموها من قبل. وهنا يمكن للمُدرسين أن يعطوا دروسا ومحاضرات نظرية أقل من المعتاد بما أن الطلبة قد اكتسبوا خبرة مسبقة مع المعلومات الجديدة. (Bergin & et al , 2012:56). وقد قام كوب (koppe,2012) بمجموعة من الدراسات حول استراتيجيات وانماط التعليم المختلفة أذ ربط استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) بمبادئ التدريس لميريل (Merrll) عام 2002 والذي اطلق عليه اسم (show me) إذ وضح ان التعليم يكون ذات اثر اكبر ويتعزز حين يعرض المادة التعليمية الى الطلبة وليس اخباره بمعلومات نظرية عنها.(koppe,2012 :25)

واستعرض كوب (Koppe)، الاستراتيجيات المثلى لاعطاء الدروس وذكر بان استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) هي استراتيجية يمكن اتباعها في تقديم الدروس بنحو عام، لكن ينبغي ان تطبق خطواتها بنحوٍ جيد حتى تكون ذات فائدة وقيمة تعليمة وتربوية مما يتطلب الانتباه في بداية الدرس والذي يؤدي الى نجاح الدرس ككل. (Koppe& Portier،2014: 9)

خطوات استراتيجية (انظر قبل ان تسمع):

1- تقديم المُدرس مفهوما أو مشكلة أو موضوعا جديدا إلى الطلبة لم يسبق لهم معرفته.
2- يختار المُدرس الطريقة الملائمة لعرض الموضوع إما من طريق مواد ووسائل، أو من طريق عرض فلم قصير على ر أو اصطحابهم في رحلة إلى مكان ما، قبل أن يسمعوا أي شيء عن الموضوع الجديد، ويقوم المُدرس باستعمال أكثر من طريقة ليتمكن الطلبة من المرور بخبرة كافية.
3- يقدم المُدرس لطلبته المصادر الكافية لتزويدهم بالمعلومات من مراجع وكتب.
4- لابد للمُدرس من طرح أسئلة ملائمة لتشجيع جميع الطلبة على تسجيل خبراتهم ثم العمل على تحليلها.

5- إتاحة الفرصة لعمل مناقشة جماعية نشطة تتركز حول الطلبة للاستماع إلى حلول مشكلات أو قضايا عليهم مسؤولية في التصدي لها.
6- اعطاء المُدرس درسا مجردا وذلك لكون الطلبة قد مروا بخبرات سابقة مع هذه المفاهيم قبل الدروس المجردة نفسها. (سعادة 2018: 341)

دور المُدرسة في استراتيجية (انظر قبل ان تسمع):

1- تقسيم الطلبة على مجموعات بحيث تكون تلك المجموعات متساوية في العدد.
2- على المُدرس أن يكون على دراية بقدرات الطلبة فينوع في عرض المواد والوسائل عليهم لتلائم فروقهم الفردية.
3- التجول بين الطلبة في مرحلة المرور بالخبرة للمساعدة أو الاجابة عن استفسار عن مشكلة معينة.
4- حث الطلبة بالتحدث عن خبراتهم بالموضوع المطروح.
5- قيام المُدرس بطرح عدد من المحاضرات الشفوية التي تساعد الطلبة وتشجعهم على تطبيقها.
6- ضرورة أن تكون المراجع ذات علاقة بخبرات الطلبة التي مروا بها في مرحلة العين المجردة الأمور أو الأشياء أو القضايا أو الأشخاص أو الأحداث.
7- إعطاء المُدرس تمرينات أكثر تعقيدا ليختبر مدى استيعاب الطلبة لها وليحثهم على النقاش.
8- قيام المُدرس بعمليّة التقييم الدقيقة. (سعادة ، 2014: 168)
9- توفير بيئة ملائمة للتعلّم الخبراتي.
10- ان يكون المُدرس ناقدا في عدد من المواقف التعليمة.
11- يظهر بنحو واضح التعليمات والتوجيهات التي يعطيها للطلبة. (فرحان ، 2021: 46)

دور الطالب في استراتيجية (انظر قبل ان تسمع):

1- المشاركة الفاعلة في عمليّة الاستكشاف عن المفهوم الجديد.
2- التعاون مع اعضاء المجموعة من اجل الوصول الى حلول للمشكلة.
3- التأمل النقدي للطلبة في اثناء المرور بالخبرة من اجل استخلاص النتائج من المشكلة او الموقف.
4- يساهم في ابداء وجهات النظر حول المفهوم من اجل الحصول على ادلة تساعد على حل المشكلة.
1- يقيم العمل الذي يقوم به وبالنتيجة تحصل لديه ثقة بما يقوم به من عمل. (خشاشنه 2015: 22)

دراسات سابقة:

1- دراسة (خشاشنه ، 2015) :

أجريت هذه الدراسة في الأردن، وهدفت الى معرفة اثر تدريس مادة اللغة العربية باستعمال اسلوبي "انظر قبل ان تسمع" و"بناء الثقة والمحافظة عليها" في التحصيل والدافعية لدى طالبات الصف السابع الاساسي بمدينة عمّان، واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (111) طالبة، تم توزيعهن على ثلاث مجموعات اثنان منها تجريبيتان ، بواقع (35) طالبة درست بأسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها، و(42) طالبة درست بأسلوب انظر قبل ان تسمع ، و(36) طالبة في المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية .

اما أدوات البحث فتمثلت الأداة الأولى باختبار تحصيلي تكون من (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، اما الأداة الثانية فتمثلت بمقياس الدافعية والذي تكون من (35) فقرة بأربعة بدائل، وتم التحقق من صدق وثبات اختبار التحصيل ومقياس الدافعية، واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاتية: المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، معامل ارتباط بيرسون ، وقد أظهرت النتائج الاتي :وجود فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) على الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية ، لصالح المجموعتين التجريبيتين. (خشاشنه ، 2015: 57)

2- دراسة (القريشي ، 2020):

اجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى معرفة فاعلية استراتيجية انظر قبل ان تسمع في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتحقيق الذات لدى تلميذات الخامس الابتدائي بمادة العلوم، واعتمد الباحث المنهج

التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتكونت عينة البحث من (45) تلميذة، بواقع (23) تلميذة للمجموعة التجريبية، و(22) تلميذة للمجموعة الضابطة.
اما أدوات البحث فتمثلت الأداة الأولى باختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية الذي ضم (36) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التأكد من صدقه وثباته، وحساب معامل الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لفقراته، اما الأداة الثانية فتمثلت بمقياس تحقيق الذات الذي ضم (18) فقرة بنحو عبارات تقريرية تصف سلوك التلميذة ، وتم التأكد من الصدق والثبات، ومعامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test)، معادلة كيودر ريتشاردسون-20) ، حقيبة spss . وقد أظهرت النتائج الاتي: تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية انظر قبل ان تسمع في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتحقيق الذات على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. (القريشي ، 2020: 482 – 494)

3- دراسة (فرحان ، 2021) :

اجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى معرفة أثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طلاب معاهد الفنون الجميلة، واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي ، وتكونت عينة البحث من (60) طالباً بواقع (30) طالبا للمجموعة التجريبية ، و(30) طالبا للمجموعة الضابطة. اما أدوات البحث فتمثلت بأختبار تحصيلي تكون من (38) فقرة ، اذ كانت (28) من نوع الاختيار من متعدد ، و(10) فقرات من الأسئلة المقاليّة ، وتم التأكد من صدقه وثباته ، وحساب معامل الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لفقراته ، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية : الاختبار مربع كاي ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل السهولة والصعوبة والتمييز ، معامل ارتباط بيرسون للفقرات المقاليّة ، ومعامل ارتباط بونيت بايسيريال للفقرات الموضوعيّة ، ومعادلة كوبر ، معامل معادلة الفاكرونباخ ، قيمة (d)كوهين لتحديد حجم الاثر. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية ، ولصالح المجموعة التجريبية . (فرحان ، 021 2: 11-88)

الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءاته

اولا: التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة في إجراء التجربة التصميم شبه التجريبي (ذي الضبط الجزئي) للمجموعتين (التجريبية والضابطة) المجموعة التجريبية تدرس باستراتيجية انظر قبل ان تسمع وتمثل المتغير المستقل والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وذا الاختبار البعدي، واختارت الباحثة هذا النوع من التصميم لأنه يلائم طبيعة هذه الدراسة، كما في الشكل الآتي:

المجموعة	العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	شعبة (أ)	استراتيجية انظر قبل ان تسمع	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	شعبة (ب)	ــــــــــ		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانيا: مجتمع البحث:

ويقصد به "مجتمع البحث هو جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة التي يتم منها اختيار العينة بطريقة قصدية أو عشوائية" (السماك، وقيس،1986: 20)، فعلى الباحثة ان تحدد مجتمع البحث تحديدا دقيقا وان تقتصر نتائج البحث على المجتمع الذي اختيرت منه عينة البحث، لذا اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى من بين المديريات الست في بغداد (الكرخ والرصافة).

ثالثا: عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع الاصلي يختارها الباحثة بأساليب مختلفة وتضم عدداً من الافراد من المجتمع الاصلي (عبيدات، وآخرون ،2005: 100)، ولقد قامت الباحثة باختيار العينة بطريقة قصدية،

فاختارت اعدادية بلقيس للبنات التابعة للمديرية العام لتربية الكرخ الاولى، لموافقة ادارة المدرسة على اجراء التجربة فيها، فلا عن قربها من سكن الباحثة. وق وجدت الباحثة ان المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الادبي، فتم اختيار شعبة (أ) عشوائيا لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (أنظر قبل أن تسمع)، أما شعبة (ب) فتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، وبلغ عدد طالبات الشعبتين (61) طالبة بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية، و(31) طالبة في المجموعة الضابطة، أذ استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات فقط من النتائج وابقاهم داخل الصف حفاظاً على النظام المُدرسة، وعددهن طالبة واحدة في المجموعة الضابطة، إذ أصبح عدد أفراد العينة النهائي (60) طالبة بواقع (30) طالبة في كل مجموعة، وإن سبب استبعاد الطالبة الراسبة، وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) عدد طلاب مجموعتي عينة البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعات	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	30	0	30
الضابطة	ب	31	1	30

رابعا: تكافؤ المجموعات:

ان كثرة المتغيّرات وتعدادها في الموضوعات التربوية أوجد من الصعب على الباحثين التربويين تحقيق مجموعات تجريبية ومجموعات ضابطة متكافئة في المتغيّرات التي قد تؤثر في العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، فالمتغيّرات الدخيلة هي المتغيّرات التي من شأنها أن تؤثر في المتغير التابع لكنها ليست جزءاً من الدراسة، وللسيطرة على المتغيّرات المستقلة يتم استعمال الإجراء العشوائي لكل خطوة قدر الإمكان. (عبدالرحمن والصافي، 2005: 168) ومن أجل أن تتمكن الباحثة من الحصول على نتائج صحيحة حددت هذه المتغيّرات وحاولت ضبطها عن طريق التكافؤ الاحصائي وهذه المتغيّرات هي:

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

أعدت الباحثة استمارة بيانات وزعتها على الطالبات مدون فيها (اسم الطالبة الثلاثي وتاريخ ميلادها، وتحصيل الاباء والامهات) وسجلت البيانات من قبل الطالبات، وأستطاعت الباحثة مقارنة هذه البيانات ببيانات السجلات الخاصة، وقامت باحتساب اعمار الطالبات عينة البحث بالشهور من يوم الولادة الطالبة ولغاية يوم (1 /11 / 2021)، لذا بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (203,200) شهرا، وبلغ متوسط أعمار الطالبات المجموعة الضابطة (203,600) شهرا. وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,162)، أصغر من القيمة التائية الجدولية (2)، وبدرجة حرية (58). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	203,200	9,163	58	0,162	2,00	غير دالة
الضابطة	30	203,600	9,933				

2- التحصيل الدراسي للآباء:

اعتمدت الباحثة على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ، تحصيل الدراسي للآباء ووفقًا الاستمارة أعدتها الباحثة في جمع البيانات، التحصيل الدراسي للآباء، وبعد جمع البيانات وجدت أن

هناك مستويات عدة، ولاجل معرفة التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، في التحصيل الدراسي للآباء أستعملت معادلة مربع كاي ، فكانت قيمة كاي المحسوبة (0,673) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (9,49) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للاباء وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) تكرارات المستوى الدراسي لآباء لطالبات عينة البحث في المجموعتين وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الإحصائية

المجموعة	العدد	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (x^2) المحسوبة	قيمة (x^2) الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	30	8	6	5	5	6	0,05	4	0,673	9,49	غير دال
الضابطة	30	7	5	7	6	5					

3- التحصيل الدراسي للأمهات :

اعتمدت الباحثة في الحصول على البيانات المتعلقة على نفس الطريقة التي ادت الى جمع بيانات التحصيل الدراسي للإباء للمجموعتين التجريبية والضابطة وهي تقديم الاستمارة اعدتها الباحثة، واستعملت معادلة مربع كاي فكانت قيمة كاي المحسوبة (0,527) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للام وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) تكرارات المستوى الدراسي لا مهات طلاب عينة البحث في المجموعتين وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة الإحصائية

المجموعة	العدد	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	كلية فما فوق	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (x^2) المحسوبة	قيمة (x^2) الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	30	12	8	5	3	**2**	**0,05**	**3**	**0,527**	**7,81**	**غير دال**
الضابطة	30	11	9	6	3	1					

خامسا: أداة البحث : الاختبار التحصيلي

يُعرَّف اختبار التحصيل بأنّه إجراء منهجي لقياس تحصيل المتعلّمين لأهداف تعليمية محددة.(علي،2007: 240)، وان اختبارات التحصيل هي المقياس الوحيد الذي يسمح للطلبة بالانتقال من صف إلى آخر، ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى، وبما أن الدراسة الحالية تتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس عينة البحث من الطالبات بعد الانتهاء من التجربة، اختارت الباحثة نوعين من الاختبارات الكتابية (المقاليّ والموضوعيّ) لقياس المستويات العقلية بجميع مستوياتها، العالية والدنيا واتبعت الباحثة هذه الخطوات عند التحضير للاختبار التحصيلي:

- تحديد الهدف من الاختبار :

ينبغي أن يذكر معد الاختبار الغرض الرئيسي من اختبار التطوير قبل البدء في تصميم أو إعداد اختبار التحصيل، لأن هذه الخطوة ترشد باقي الخطوات أدناه، باعتبار أن أهداف الاختبارات التحصيلية واستعمالاتها تتنوع بحسب أهداف عمليّة التقويم (علام :2006: 134)، وتم تصميم هذا الاختبار لقياس أداء المعرفة في مادة التأريخ للطالبات في مجموعتي البحث بعد الانتهاء من الفصول الثلاثة من كتاب التأريخ المقرر تدريسه لصف الخامس الأدبي لعام الدراسي 2021 / 2022.

ـ تحديد مستويات الاختبار:

حُددت أبعاد الاختبار التحصيلي البعدي بالمستويات الخمسة الاولى من تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب) لملاءمتها لمستوى المرحلة الدراسيّة وطبيعة محتوى المادة العلمية .

الجدول (5) الخريطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

الفصول	عدد الأهداف في كل فصل	الأهمية النسبية للمحتوى	عدد الأهداف لكل مستوى					عدد فقرات كل مستوى					عدد الفقرات
			المعرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	معرفة 44 %	فهم 32 %	تطبيق 11 %	تحليل 8%	تركيب 5%	
الأول	62	%33	29	19	6	6	2	7	5	2	1	1	16
الثاني	71	%37	29	25	8	5	4	8	6	2	2	1	19
الثالث	57	%30	25	17	6	5	4	7	4	2	1	1	15
المجموع	190	%100	83	61	20	16	10	23	14	6	4	3	50

ـ صدق الاختبار:

ان التعريف العام الذي يقدم عادة للصدق يتمثل بالدرجة التي يقيس بها الاختبار السمة التي وضع لقياسها.(البطش، وابو زينة، 2007 : 127)، ويرتبط مفهوم صدق الاختبار بصلاحية الاختبار للاستعمال، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يصلح للاستعمال في ضوء الأهداف التي وضع من اجلها ، لذا يعد صدق الاختبار من الأشياء الأساسية التي ينبغي على الباحث مراعاتها، وصحة الاختبار هي أنه يقيس ما يعده بالفعل، أي أنه يقيس ما يحاول تحقيقه. تم ضبطه ولا يتم قياس أي شيء آخر لذلك من المهم جدًا تحقيق الصدق إذا كان بإمكانه قياس الأهداف التي صيغة من أجلها، فإن الاختبار يكون صادقًا.(العبادي، 12:2006)، ومن اجل التثبت من صدق الاختبار وعلى قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع من اجلها استعملت الباحثة ما يأتي:

الصدق الظاهري: للتحقق من صدق الأداة ظاهرياً قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك لإبداء أراءهم وملحوظاتهم بخصوص صلاحية الفقرات في قياس الاختبار التحصيلي، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) من الآراء كحد أدنى لقبول الفقرات، ولقد تم قبول الفقرات جميعها، الا بعض الفقرات في ضوء الملاحظات والآراء أجرت الباحثة عليها عدد من التعديلات.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

أجرت الباحثة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار من نتائج التجربة الاستطلاعية البالغ عددها (100) طالبة من اعداديتي العراق الجديد وعائشة ومن مجتمع البحث نفسه، وبعد تصحيح إجابات الطالبات، رتبت درجاتهن تنازلياً ثم أُخِذت نسبة (27%) من الإجابات العليا ونسبة (27%) من الإجابات الدنيا بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار واختيار هذه النسبة من التوزيع بوصفهما المجموعتين المتطرفتين إذ بلغ عدد طالبات المجموعتين في العينة الاستطلاعية (54) طالبة، بواقع (27) طالبة في المجموعة العليا و (27) طالبة في المجموعة الدنيا. وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- معامل صعوبة الفقرات: حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعيّة ومعادلة الصعوبة للفقرات المقاليّة، ووجدت انها انحصرت بين (0,37) و(0,63)، والفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0.20– 0.80) إذ يرى

(Bloom ،1981) أن فقرات الاختبار تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا تراوح مستوى صعوبتها (0,20-0,80) (Bloom 1981:66)، وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق.

ب ـ القوة التمييزية للفقرات: حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعيّة ومعادلة التمييز للفقرات المقاليّة وجدت انها تنحصر بين (0,30) و(0,59)، وكلما كانت قوى تمييز الفقرات أعلى كلما كان أفضل، لذا أبقت الباحثة على الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل، ويشير (Ebel) الى أن فقرات الاختبار تعد صالحة أذا كانت قوة تمييزها (30%) فأكثر (Ebel,1972:406)

الصيغة النهائية لاختبار: بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية الخاصة بالاختبار تكون الاختبار من (50) فقرة اختبارية، موزعة بين سؤالين: الأول من (43) فقرة اختبارية من النوع الموضوعيّ، وتألف الاخر من (7) فقرات اختبارية من نوع الأسئلة المقاليّة، إذ يُعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة في الأسئلة الموضوعيّة، أما الأسئلة المقاليّة فتوزعت الدرجة حسب أجابة كل سؤال.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية في تحليل البيانات كما بينها كالاتي بمساعدة البرنامج الاحصائي spasلاستخراج النتائج الاتية:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
- اختبار مربع كاي.
- معامل معادلة الفاكرونباخ.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة معامل الصعوبة.
- معادلة القوة التمييزية.

الفصل الرابع/ نتائج البحث

عرض النتيجة:

للتحقق من صحة فرضية البحث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، واستخرجت درجات الطالبات في الاختبار في كلا المجموعتين، وتبين ان متوسط درجات المجموعة التجريبية (50,267) بانحراف معياري (5,953)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (38,933) بانحراف معياري (6,617)، وللتعرف على الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6):

جدول (6) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	50,267	5,953	58	6,974	2,00	دالة
الضابطة	30	38,933	6,617				

ويتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (6,974) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتيجة:

تعتقد الباحثة ان هذه النتيجة ترجع الى اسباب متعددة منها:

1- كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود تأثير إيجابي للتدريس باستراتيجية (انظر قبل ان تسمع)، في تفوق طالبات المجموعة التجريبية في التحصيل على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية، وذلك لكونها من استراتيجيات التعلّم الخبراتي، التي توكد جعل المتعلّم محور العمليّة التعليمية، ومشارك فيها لأنه يعزز من عمليّة التعلّم.

2- أن عرض المادة من طريق استراتيجية أنظر قبل أن تسمع ساعد على زيادة التفاعل الإدراكي المعرفي للطالبات، مما جعلهن عنصرًا فعالًا في الصف الدراسي، إذ يتدرج المتعلّم من مستوى التفكير الأدنى إلى مستوى التفكير الأعلى (التحليل والتوليف والتقييم) والعمل على بناء المعرفة وتأمل فيها.

3- اسهمت استراتيجية انظر قبل السمع في استعمال متعددة للحواس، من طريق استعمال الوسائل التعليمية للمساعدة في تفسير المواد التعليمية وتوضيحها ، مما يؤدي إلى تلقي المعلومات واسترجاعها في الدرس ويقلل من الملل، مما ادى إلى تميز طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي.

4- إن عمليّة تدوين الطالبات للملاحظات، وطرح الأسئلة، ومراجعة المعلومات من المصادر العلمية، تزيد من استرجاع المعلومات والخبرات، فضلا ربط الأمثلة بالواقع الذي له الدور الكبير في تحسين التحصيل عند الطالبات.

الاستنتاجات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة استنتجت الباحثة ما يأتي:

1- ان استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) اسهمت في رفع مستوى التحصيل الدراسي لمادة التأريخ للطالبات الصف الخامس الأدبي.

2- نشر الأجواء الديمقراطية بين الطالبات والمُدرسات وبين طالبات الصف، وتقليل الجو الاستبدادي داخل الصف.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بالآتي:

1- ضرورة استعمال استراتيجية (أنظر قبل أن تسمع)، عند تدريس طلبة الصف الخامس الادبي مادة التاريخ.

2. مراعاة المؤسسات التربوية والتعليمية وادخال استراتيجية انظر قبل ان تسمع ضمن الاساليب والطرائق التدريس الحديثة في المدارس الثانوية والإعدادية، لما من أهمية في رفع المستوى العلمي لدى الطالبات.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

1- أجراء دراسات ميدانية تتناول أساليب التعلّم الخبراتي بنحو عام، واستراتيجية انظر قبل أن تسمع بنحو خاص في مجالات أخرى غير التأريخ، وكذلك مع متغير آخر غير التحصيل، وفي مستويات ومراحل تعليمة أخرى.

2-اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لاستراتيجيات التعلّم الخبراتي مثل (أثر استراتيجية طاولة روبن) او (إثر استراتيجية عرض الطريقة) لمادة التأريخ لصف الخامس الأدبي.

المصادر:

- إبراهيم، مجدي،(2009)، ***معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم*** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
- أبو جادو، و صالح محمد علي، (2003)، ***علم النفس التربوي***، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

- أحمد ، سمية علي عبد الوارث (2011)،***البحث التربوي والنفسي " دليل تصميم البحوث*** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- الجمل ،احمد علي (2005)، ***تدريس التأريخ في القرن الحادي والعشرين***، علم الكتب ، القاهرة ،مصر.
- جمهورية العراق ، وزارة التربية (2011)، **الأهداف الجغرافية للمرحلة الإعدادية** ، المديرية العامة للمناهج ، وحدة مناهج الجغرافية .
- الحصري، علي منير، ويوسف العنزي،(2000)، ***طرق التدريس العامة***، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الحيلة، محمد محمود (2001) ***طرائق التدريس واستراتيجياته***، دار الكتاب الجامعي، عمان، الاردن.
- الحيلة، محمد محمود (2010)،***تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق***، ط 2، دار المسيرة ، عمان الاردن.
- خشاشنه ، لارا حسن فارع (2015) : استعمال اسلوبي" انظر قبل ان تسمع" و"بناء الثقة والمحافظة عليها" في تدريس اللغة العربية لطالبات الصف السابع الاساسي بمدينة عمّان واثرهما في الدافعية والتحصيل ، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، جامعة الشرق الاوسط ، كلية العلوم التربوية ، الاردن.
- الدوري ، علي حسين (2009) : ***أصول التربية في مفهومها الحديث*** ،دار أثراء للنشر والتوزيع ، عمان .
- زاير ، سعد علي ، و سماء تركي داخل (2013)، ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*** ، الدار المنهجية ، عمان ، الأردن .
- سعادة، جودت أحمد (2014)،**التعلّم الخبراتي أو التجريبي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سعادة ،احمد جودت ، (2018) **: *استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الامثلة التطبيقية*** ، دار الموهبة دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن.
- السيد ،جيهان كمال محمد وصبري عبد الحميد (2007) : ***استراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية داخل الصف الدراسي***، دار الكتب للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.
- العارف، شهلة اسماعيل (1993)،***نظام التعليم في العراق***، دار الحكمة للطباعة والنشر، العراق.
- عبد الله، حسام،(2003):***طرق تدريس التأريخ***، دار أسامة للنشر، عمان الأردن.
- عبد الكريم، الحسين إبراهيم، (2001) : ***مهارات التفوق الدراسي*** ، دار الرضا للنشر والتوزيع عمان .
- عطية ، محسن علي (2009) : ***المناهج الحديثة وطرائق تدريس*** ،دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- فرحان ، خالد حميد (2021) : أثر استراتيجية (انظر قبل ان تسمع) في تحصيل مادة علم النفس التربوي عند طلاب معاهد الفنون الجميلة ، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
- القرارعة، أحمد عودة، وحكم رمضان حجة ،(2016)، فاعلية برنامج قائم على التعليم المدمج في تدريس العلوم في تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة، بحث منشور، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، البحرين، المجلد (14)، العدد (2).
- القريشي ، مهدي علوان عبود (2020) : فاعلية استراتيجية انظر قبل ان تسمع في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتحقيق الذات لدى تلميذات الخامس الابتدائي بمادة العلوم ، ***مجلة كلية التربية*** ، الجزء الثاني ، العدد 41 ، كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة واسط .

- Knowles,M & et al (2005): ***The Adult Learner***: The Definitive Classic in Adult Education and Human Resource Development. San Diego, CA: Elsevier Butterworth Heinemann.
- Kristen.S (2006):***Kolb's Experiential Learning Theory in Athletic Training Education***:A Literature Review. Athletic training education journal 2(apr- dec):18-27.
- Köppe, Christian (2012):***Towards Pattern Based Course Development-An -*** Experience Report. Hoge school Utrecht, Institute for Information and Communication Technology, Utrecht, Netherlands.
- Köppe, C. & Portier, M. (2014): ***Lecture Design Patterns: Improving the —Beginning of a Lecture, proceedings*** of the 19th European Conference on Pattern Languages of programs". Euro Plop 15, 12 Pages, see: http://www.hu.nl. Communication Technology, Utrecht, Netherlands.
- Kolb, A., Kolb, D. (2008). ***Experiential Learning Theory***
- Dynamic, Holistic ***Approach to Management Learning, Education and Development, in Armstrong, S. & Fukami, C***. (Eds.) Handbook of Management Learning, Education and Development. London: Sage Publications.
- Davis, (2011). ***Experiential learning***. Look at: www.niu.edu façade - resources – guide -strategies-experiential-learning .pdf